

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب العلم من صحيح البخاري المجلس (3)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علمنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. هذا المجلس التاسع عشر - [00:00:01](#)

في تدارس احاديث البخاري وهو المجلس الثالث في مذاكرة كتاب العلم من هذا الجامع الصحيح نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين الله لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال رحمه الله - [00:00:27](#)

باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها نعم توبات الامام البخاري تأتي على اضرب كثيرة فاكثرها يبوب على حديث يريده في الباب على شرطه - [00:00:52](#)

ومنها تبويب على حديث ليس على شرطه لكنه ثابت ويبوب عليه تبويبا وان لم يكن الحديث المبوب عليه على شرط الامام البخاري ومنها نوع ثالث وهو فقه يستنبطه رحمه الله - [00:01:13](#)

من الحديث ظاهر كما في هذا التبويب ومن هنا نوع اخر وهذا ما الغز فيه على العلماء يبوب توبا يشير الى مسائل او الى فقه مسألة خفية لحظ فيها رحمه الله هذا الفقه وهذا من دقائق فقه - [00:01:32](#)

الامام الموفق ابي عبد الله البخاري ولم يزل اهل العلم يعتبرون بتبويباته تصنف فيها تصانيف مستقلة في مراد البخاري في هذه التبويبات ان البخاري وفق توفيقا عظيما في جامعته الصحيح - [00:01:58](#)

وذلك انه بناه على مئة وتسعة وخمسين كتابا وضمن هذه الكتب ابوابا دلت على فقهه وعلى دقة فهمه وكان في هذا في هذه التبويبات مناح للعلماء لخصها وذكر دقائقها الحافظ ابن حجر في شرحه - [00:02:20](#)

الجليل على فتح على البخاري المسمى بفتح الباري هنا ترجم رحمه الله بقوله باب من قعد حيث ينتهي به المجلس. مجلس العلم ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها ذكر حالتين - [00:02:47](#)

مندوحيتين مثنى بهما على اهلها جلس حيث انتهى به المجلس. واخر وجد فرجة فتقدم اليها اما الثالث الذي اعرض تولى فتولى الله عنه كما يأتي في الحديث نعم السلام عليكم - [00:03:07](#)

قال رحمه الله حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة ان ابا مورة مولى عقيل ابن ابي طالب رضي الله عنه اخبره عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:26](#)

حينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:44](#)

فاما احدهما فرأى فوجة في الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفع الثلاثة - [00:04:00](#)

اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه واما الاخر فاعوض فاعوض الله عنه هذا حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه وهو ممن اسلم - [00:04:18](#)

عمل فتح وهو راوي الحديث المشهور انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بجاهلية مررنا بسدرة

للمشركين يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط - [00:04:37](#)

ومررنا بسدرة اخرى فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال صلى الله عليه وسلم قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:05:00](#)

انها السنن يروي هذا الحديث قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وفيه ما سبق التنبيه عليه من كثرة جلوسه في المسجد ومكثه فيه مضى ان المكث في المسجد بحد ذاته عبادة - [00:05:17](#)

واذا انضاف اليه صلاة او قراءة او ذكر او تعلم علم كانت عبادات متتابعة والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر اقبلوا على النبي عليه الصلاة والسلام. وهو جالس مع اصحابه يعلمهم ويحدثهم - [00:05:36](#)

فوقف اثنان والثالث اعرض ثالث ذهب فاما الاثنان فاحدهما وجد فرصة فرجة في الحلقة فدخل فيها والثاني استحميا فجلس من ورائهم فلما اتم النبي صلى الله عليه وسلم حديثه قال - [00:05:58](#)

الا اخبركم في خبر هؤلاء الثلاثة اما الاول فاوى الى هذه الفرجة في الحلقة انتظم فيها فاواه الله لما اوى الى الفرجة في الحلقة مستمعا اواه الله. واما الثاني فاستحميا - [00:06:22](#)

وجلس من وراء الحلقة من وراء الناس فاستحميا الله منه واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه وفي هذا ان الجزاء من جنس العمل كما قال جل وعلا جزاء وفاقا وهل جزاء الاحسان الا الاحسان - [00:06:42](#)

الله يجازي كلا على عمله وهذا المعرض اما انه من اهل النفاق يستحق الاعراض عنه واما انه لم يلحق بالعمل ما لحق صاحبه فان صاحبه فان صاحبيه لحق الاجر وهو لم يلحق ذلك - [00:07:01](#)

وفيها شأن مجالس الذكر ومجالس العلم الانتظام بها وان لم يستفد معلومات فانه لا يعدم البركة ومجمل بركاتها خمسة تحفهم الملائكة تغشاهم الرحمة تنزل عليهم السكينة يذكرهم الله في ملأه الاعلى يقال لهم في ختام مجلسهم قوموا فانصرفوا - [00:07:26](#)

مغفورا لكم هذه منافع مع ما ياتي من الفوائد الاخرى نعم قال رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع. وهذا التبويب على اكثر ما جاء بالجامع الصحيح - [00:07:53](#)

البخاري يبوب على جملة عبارة ولفظة وردت في الحديث وفيه فضل نقل العلم ربما مبلغ بالعلم اوعى وافقه له وادرك لمعانيه من سامعه الذي نقله ومنه اللفظ الاخر رب حامل فقه الى من هو افقه منه - [00:08:14](#)

ورب حامل فقه غير فقيه. نعم قال حدثنا مسدد قال حدثني مسدد قال حدثنا بشر. عندك حدثنا ولا اخبرنا حدثنا. اي نعم نعم قال حدثنا بشر قال حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبدالرحمن بن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنه ذكر ان النبي صلى الله -

[00:08:39](#)

عليه وسلم قعد على بغيره وامسك انسانا بخطامه او بزمامه قال اي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه سوى اسمه قال اليس يوم النحر انه سيسميه سوى اسمه يعني بغير اسمه. نعم - [00:09:06](#)

قال اليس يوم النحر قلنا بلى. قال فاي شهر هذا سكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس بذي حجة قلنا بلى قال فان دمائكم واموالكم واعواضكم بينكم حرام - [00:09:26](#)

يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى منه او من هو اوعى له منه هذا حديث ابي بكرة - [00:09:43](#)

رضي الله عنه وقد ساقه ها هنا مختصرا وهو في حجته عليه الصلاة والسلام وكان هذا هذه الخطبة كانت يوم النحر ما اسم ابي بكرة يا اخواني اسمه واحد اثنان ثلاثة - [00:09:59](#)

تفضل ها ليس بنافع ها تفضل نعم هو نفع ابن الحارث الثقفي مولاهم ليس من اروم الثقيف بل من مواليتهم لقب رضي الله عنه بابي بكرة لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم الطائف - [00:10:21](#)

تدلى من حصنها الى رسول الله ببكرة اه لقب بها بابي بكرة يروي هذا الحديث عنه ابنه عبدالرحمن ويرويه عن عبدالرحمن محمد ابن

سيرين ويرويه عن ابن سيرين ابن عون - 00:10:47

قوله رضي الله عنه وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ورجل اخذ بخطامي او بزمام ناقتي من هذا الرجل هو ابو بكره لكنه لم يرد ان يمدح ويزكي نفسه - 00:11:11

فان القوم لهم شأن في بعدهم عن من الظهور وعن مدح انفسهم وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام خطب الناس في الحج ثلاث خطب عظيمة اولها واعظمها خطبته في يوم عرفة - 00:11:31

ثم هذه الخطبة التي خطبهم بها يوم النحر ثم خطبة ثانية خطوة ثالثة يوم النفر وقد جمع شيخنا الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الحج فشرحها - 00:11:54

في جزء مطبوع وقف النبي على راحلته فقال اي يوم هذا كنا فظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلى وهذا في طريقة السؤال والجواب لا للاختبار ولكن لتثبيت - 00:12:16

المعلومة ولفت الانتباه اليها وتحفيز النفوس الى تقبلها والاستعداد لها ثم قال اي بلد هذا ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس البلدة اي الحرم قلنا بلى وكان هذا في منى - 00:12:43

ودل على ان منى حرم ومنى وش هي ها منى اسم امرأة لا علاقة لها بالمشعر المشعر اسمه منى بكسر الميم ما يمنى فيه من الدماء هديا واضاحي ومنى لان امنية المؤمنين - 00:13:05

شهوده ثم قال اي شهر هذا وظننا انه سيسميه بغير اسمه. قال اليس الحجة الالهية التي الذي ها هنا اليس بالحجة في شهر ذي الحجة قلنا بلى قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم - 00:13:31

عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا وهي اداة حظ فليبلغ الشاهد الغائب. انقلوا هذا العلم وبلغوه - 00:13:53

لان الذي حضره في يوم في حجته جم غفير امرهم ان يبلغوا ما سمعوه من فيه عليه الصلاة والسلام لمن ورائهم ورب مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه الى من هو افقه منه - 00:14:15

اوروبا حامل فقه غير فقيه نعم ففيه فضيلة ابلاغ العلم وايصاله لكن على نحو صحيح لا على ما يتوهمه يظنه يتضح انه غير صحيح في ابلاغه نعم. السلام عليكم قال رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل. لقول الله تعالى - 00:14:36

اعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم وان العلماء هم ورثة الانبياء ورثوا العلم العلم من اخذه اخذ بحظ وافر. ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة - 00:15:00

وقال جل ذكره انما يخشى الله من عباده العلماء وقال وما يعقلها الا العالمون وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:15:20

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفهمه في الدين وانما العلم بالتعلم وقال ابو ذر لو وضعت المصمصة من صام على هذه و اشار الى قفاه. الصمصامة اسم من اسماء السيوف - 00:15:39

قال الصمصامة يقال مهند ويقال المسلول نعم الصمصامة على هذه و اشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان قبل ان تجيزوا - 00:16:01

قبل ان تجيزوا علي لان لانفذتها لانفذتها وقال ابن عباس كونوا ربانيين علماء فقهاء ويقال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره بوب رحمه الله هذا التوب دل على فقهه - 00:16:21

فهو باب عظيم من امام كبير. باب العلم قبل القول والعمل الدين قول وعمل ابناه على النية. ولا يصح هذا القول والعمل الا اذا كان على هدى الهدى هو العلم - 00:16:45

وقبل ان تعمل وقبل ان تتكلم لا بد ان تتعلم ما تعمل به وما تقوله باب العلم قبل القول والعمل لقول الله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله - 00:17:02

الاية في سورة محمد تتيمنتها واستغفر لنفسك وللمؤمنين قال فبدأ بالعلم ولهذا اعظم معلوم واشرفه ماذا؟ ان تعلم ان لا اله الا الله توحيد الله عز وجل بالالهية معنى هذه الكلمة لا اله الا الله. معنى التلبية لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك - [00:17:19](#)
هذا اصل بان العلم الذي يجب ان يكون اول ما يتعلمه المكلف هو علم لا اله الا الله علم التوحيد لا كما قال المتكلمون اول واجب على المكلف الشك او النظر - [00:17:47](#)

او القصد الى النظر كل ذلك تعدي وتعقب على ربنا وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم الله قال فاعلم انه لا اله الا هو ما قال فانظر ما قال فشك - [00:18:08](#)

ما قال فاقصد الى النظر وهذه من جوائ وشطحات المتكلمين التي ادلوا بها على من اصغى اليهم وان العلما ورثة الانبياء هذه جمل يذكرها البخاري وهي في احاديث منها ما هو على شرطه - [00:18:24](#)

لما يأتي في حديث معاوية ومنها ما ليس على شرطه والعلماء ورثة الانبياء لان ميراث الانبياء هو العلم لم تورث الانبياء لا درهما ولا دينارا وانما ورثت العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر - [00:18:43](#)

ومن سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة هذي جملة في حديث على شرط مسلم رواه مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة - [00:19:00](#)

وافاد ذلك فيما افاد ان العلم مقدم على كل شيء وان العلم طريق الجنة وان العلم في تحصيله هو اطول عبادة ولهذا احتيج فيه الى تجديد النية مرة بعد مرة - [00:19:21](#)

الصلاة تنتهي بالسلام والحج يبدأ بالتلبية وينتهي بالوداع الصيام يبدأ من اول رمضان الى اخره. اما العلم من المحبرة الى المقبرة احتيج اليه حاجة عظيمة الى النية في تصحيحها وتجديدها - [00:19:39](#)

قال وقال اي قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا اسلوب حصر العلماء اعظم خشية من غيرهم بمقدمهم علماء الشرع الذين عرفوا ما يجب لله وما يجوز عليه وما يمتنع عليه - [00:20:00](#)

علموا حقه سبحانه يلي ذلك العلوم المساندة لعلوم الشرع. هي لذلك علوم الدنيا فانه كلما تعلمها الم تعلم وتبحر فيها عرف ضعفه وعجزه امام قدرة ربه سبحانه وتعالى قال جل وعلا وما يعقلها اي يفهمها ويدركها الا العالمون - [00:20:20](#)

حصر الادراك باهل العلم لا بالعوام او اهل الجهل قال جل وعلا عن الكفار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل اي سماعا ينفعنا وعقل تفيدنا ما كنا في اصحاب السعير - [00:20:45](#)

هم سمعوا لكنه على وجه الاعراض وفهموا لكن على وجه التكذيب لم يسمعوا السماع الذي ينفعهم والعقل الذي يرشدهم وقال جل وعلا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:21:04](#)

وهذا استفهام انكار اي لا يستوي هؤلاء مع هؤلاء ولهذا خص الله عز وجل الذين اوتوا العلم لرفعه لهم درجات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ولهذا اعلم الناس من هم - [00:21:24](#)

الانبياء عليهم الصلاة والسلام هم اعلم الخلق بالله اعلم الخلق بالله واعلم الناس الانبياء واعلمهم واخشاننا واتقانا لله منهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك عنه في الصحيحين - [00:21:44](#)

قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفهمه وانما العلم بالتعلم هذا في صنيع البخاري وقال وش يسمى يسمى معلق ولا مقطوع هذه معلقة معانا الحديث في الصحيحين سيولده رحمه الله - [00:22:03](#)

بعد ابواب من حديث معاوية بن ابي سفيان من يرد الله به خيرا يفهمه في الدين لكن هنا تفنن اتى بلفظ غير اللفظ الذي سيورده رحمه الله قال من يرد الله به خيرا يفهمه - [00:22:28](#)

آ وانما العلم بالتعلم دل في مفهومه مفهوم المخالفة ان من لم يتعلم ان الله ما اراد به الخير الذي اراده للمتعلم وهذا يبين شأن وشأوى العلم بالنسبة الى غير العلم والجهل به - [00:22:44](#)

وقال ابو ذر رضي الله عنه جندب ابن جنادة الغفاري ليس البجلي انما الغفار من غفار التي قال فيها لان بسلف الحديث غفار غفر الله

لها واسلموا سلمها الله قال لو وضعتكم الصم صامت على هذه وأشار على رقبته على قفاه - [00:23:05](#)

ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي لانفذتها لابلاغ العلم وانه لا يحول بينه وبين ذلك ولو وضع السيف على عنقه وعلى رقبته - [00:23:29](#)

وهذا شأنهم رضي الله عنه فهم سباقون للمعالي مسابقون للخير لا يلحقهم بذلك احد قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله جل وعلا وكونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم - [00:23:49](#)

اذا كنتم تدرسون قال ربانيين علماء حلماء فقهاء لانهم يربون الناس على العلم يربون الناس على صغار العلم قبل كباره ان الرباني الذي يربي نفسه اولا على العلم الصحيح ويربي على ذلك غيره - [00:24:07](#)

العلم النافع ضابطه كما قال الامام احمد وغيره ان تتعلم العلم لترفع الجهل عن نفسك اولا وترفعه عن غيرك ثانيا وهؤلاء الربانيون تعلموا العلم فصاروا علماء وحلماء يحسنون مواقع التعليم - [00:24:32](#)

يعرفون متى يتكلمون ومتى يسكتون فهذا شأن اهل العلم يربون الناس على العلم على صغاره قبل كباره يتدرجون فيه وبهذا نزلت شريعة الله ونزل وحي الله نزل متدرجا في ثلاث وعشرين سنة - [00:24:54](#)

فان العلم هو القرآن قال الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم علم القرآن القرآن من علم الله وقال جل وعلا في ال عمران فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك - [00:25:18](#)

من ايش من العلم ما العلم الذي جاءه؟ هو القرآن يقول تعالى ندعو ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل القرآن هو العلم ما زال ينزل على نبينا عليه الصلاة والسلام في ثلاث وعشرين سنة حتى تم. وكمل - [00:25:37](#)

فقد ربي النبي صلى الله عليه وسلم الناس على العلم على صغاره ودرجهم فيه فمثلا الجهاد جهاد العدو دفعا وطلبا. كان محرما على المسلمين وعلى رسول الله قبل الهجرة ثم في اول الهجرة - [00:26:01](#)

ثم نزل في المرحلة الثالثة البت مشروعيته وقاتلوا الذين ان الكفار وليجدوا فيكم غلظة الخمر لما كانت فاشية دارجة في العرب نزل تحريمها على مراحل اولها يسألونك عن الخمر والميسر. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - [00:26:24](#)

ذكر ما فيها وما فيها يشعر النفوس بمذمتها واثمها اكبر من نفعها ثم ضيق الله وقتها ولا تقربوا الصلاة وانتم الى متى يشربونها ما فيه الا بالليل بعد العشاء وليس العبرة بسبب نزولها فان سبب النزول يفهم المعنى لكنه لا يقصر عليه - [00:26:49](#)

فان احد الصحابة الكبار شرب الخمر وقرأ قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون عرف القرآن لان عقله ليس حاضرا انزل الله فيه وفي الحادثة ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا - [00:27:19](#)

ما تقولون ولا جنبا الا عابري سميحة تغتسل ثم نزل بها في المائدة وهي اخر ما نزل من سور القرآن. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ايش - [00:27:41](#)

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون امتثلوا رضي الله عنهم التشق قريبهم خسروا اويعيتها وجرت سكك المدينة بماذا الخمر دل على انها شوي ولا واجد ها قليلة ولا كثيرة في المدينة؟ - [00:27:59](#)

كثيرة ولهذا جرت بها السكك وهذا يدل على ان الخمرة في نفسها نجاستها معنوية وليست حسية. اذ لو كانت حسية ما ما اجرها في طرقات المدينة البول والغائط اعزكم الله الحاضرين - [00:28:23](#)

هكذا العلم يربي عليه الناس شيئا فشيئا جزى الله علماء الاسلام خير الجزاء واعظمه مكنوا المتون ونظموا المناظيم واختصروا المختصرات ووضعوا عليها الشروح والحواشي تعليقات ليربي الناس على العلم صغاره قبل كباره ويتدرجون فيه - [00:28:40](#)

نعم الصحابة رضي الله عنهم اوعى قلوبا ومع ذلك نزل الوحي عليهم متدرجا ما نزل العلم جملة واحدة لحكمة يعلمها ربي سبحانه وتعالى. نزل العلم متدرجا حسب الوقائع والحوادث على مدى ثلاث وعشرين سنة - [00:29:09](#)

لان هذا ادعى لقبوله وثباته الكتب التي قبلنا انزلت مرة واحدة القرآن نزل الفعل المظعف اي على مدى هذه السنين وفيه معنى الرباني الذي يربي نفسه ويربي غيره على العلم - [00:29:31](#)

ليعبد ويعبد الله جميعا على علم وعلى بصيرة الذي هو منهاج الانبياء عليهم الصلاة والسلام ففي اخر سورة يوسف قل هذه سبيلي اي طريقي ومنهاجي ادعو الى الله على بصيرة اي على علم وفقه - [00:29:53](#)

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين يقول العلماء ان الدعوة الى الله على جهل سبب للوقوع في الشرك ولهذا تبرأ منها وما انا من المشركين والدعوة الى الله بعلم وعلى علم سبب لتحقيق التوحيد. الذي هو مقصود البعثة - [00:30:11](#)

ومقصود الخلق المقصود اقامة الجهاد ومقصود اقامة الدنيا والاخرة مقصود الامهال الى يوم القيامة نعم سلام عليكم. قال رحمه الله باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفخوا - [00:30:35](#)

قال حدثنا محمد ابن يوسف قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عن ابن مسعود عن ابن مسعود مسعود مسعود مسروفة لو توديتها للبنك اصرفوها - [00:30:56](#)

ابن مسعود قال رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السامة علينا. نعم باب او باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم - [00:31:11](#)

كي لا ينفخوا. يتخولهم يتفقدهم لا يديم ذلك عليهم. ليس كل وقت علم بل ساعة وساعة ويتحرى الوقت المناسب في بعضهم وكان يعظهم بالعلم والقرآن ليس وعظ النبي عليه الصلاة والسلام ولا وعظ الصحابة كوعد القصاص - [00:31:33](#)

الذين يسألون الناس عن الوحي بالسواليف والقصص والغرائب والمنامات ليس هذا هو شأنهم وكان السلف من الصحابة ومن بعدهم يذمون القصاص من القصاص الذين اشغلوا الناس بقصص الاولين واخباري الناس وحكاياتهم عن الوحي - [00:31:59](#)

وفي الحرم كان ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ينهايان ان يقص في الحرم الا عبيد ابن عمير الليثي ومعنا يقص يعني يعظ لانه كان يعظهم بالقرآن وكان اي ابن عمر وابن عباس - [00:32:25](#)

رضي الله عنهم يحضران مجلسه ووعظه فلا يقومان الا وقد ابتلت لحاهم من البكاء كان يتخولهم عليه الصلاة والسلام بالموعظة يعني لا يرتب لها راتبة بل يرى اقبالهم عليها مخافة السامة علينا - [00:32:46](#)

مخافة الملل وقد قالوا لابن لابن مسعود راوي الحديث عبد الله بن مسعود ابن غافل ابن حبيبنا الهزلي راعي الغنم احد السابقين رضي الله عنهم ابو عبد الرحمن وقد سكن اخر حياته وين - [00:33:09](#)

وين سكن فيه ها لأكثر الصحابة خرجوا عن المدينة خرجوا عن المدينة يبلغون دين الله ويجاهدون في سبيله. اين سكن ابن مسعود بن ابن مسعود نعم سكن في الكوفة - [00:33:29](#)

واحتف به النخعيون فاستفادوا منه علقمة ابن قيس من اخص اصحابه واخوه الاسود ابن قيس وابن اخيه ابراهيم النخعي تخرجوا في مدرسة وحملوا علم عبد الله ابن مسعود قالوا قال النخاعيون - [00:33:47](#)

يا ابا عبد الرحمن الا تتعاهدنا بالموعظة مواعظ السلف وبعظ الصحابة علم وكان يعظهم في في الاسبوع الخميس وفي غيره قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا في الموعظة مخافة السامة علينا - [00:34:08](#)

واني اخاف عليكم السامة ولهذا العلم لو كان في كل وقت ما اطاقه اكثر الناس قد يطيقه بعضهم لكن لا يطيقونك. حتى الذي البعض هؤلاء يحتاجون الى ان يوسعوا عن انفسهم - [00:34:30](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان النفوس او القلوب تمل ولكن ساعة وساعة نعم قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثني ابو التياح - [00:34:48](#)

عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا هذا حديث انس ابن مالك النجاري الخزرجي الانصاري رضي الله عنه وعنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا - [00:35:06](#)

فان الدين انما بعث بالحنيفية السمحة باليسر لم يبعث الدين بالشدة والعسر وليس اليسر ان تتخلى عن اوامر الله وفرائضه كما يظنه العوام وهم هوام بهذا يظنه الجهال لأ اليسر لزوم احكام الشرع - [00:35:30](#)

وان كان فيها ما فيها من نوع مشقة والا فليس في احكام الشرع مشقة تامة. لا يكلف الله نفسا الا وسعها يسروا ولا تعسروا وبشروا

ولا تنفروا ما علاقة في الباب ان من العلم والموعظة - [00:35:54](#)

ما يكون مسلكه مسلك التبشير للتغير للسامة للإمالا وليس هذا خاضع الى اعراف الناس لا وانما الى ميزان الشرع الميزان العادل

والعدل لو قال لو قال واحد العلم لو اخذناه مرة بالشهر يكفيننا نقول لا ما يكفي - [00:36:18](#)

ما يكفي مرة بالشهر وش تبي تعال تتعلم فيه اذا يراعى فيه ميزان الشرع لا ميزان الناس لكن من الناس من لا يطبق العلم في كل يوم

طلابه يطبقونه يطبقونه - [00:36:43](#)

والعلماء منهم يطبقون اعظم من ذلك فهو يتناسب بحسب احوالهم وبحسب ما ينفعهم والعلم منه العلم الواجب الذي لا يصح الجهل

به يسمى بالعلم الضروري ومنه العلم الكفائي ومنه العلم المستحب - [00:36:59](#)

كل ذلك صبره وزبره وحدده اهل العلم اراحونا بذلك جزاهم الله خير الجزاء نعم قال رحمه الله باب من جعل لاهل العلم اياما معلومة

قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل - [00:37:21](#)

قال كان عبد الله بن عبد الله رضي الله عنه يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم

قال اما انه يمنعي من ذلك اني اكره ان املككم واني اتخولكم وتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله - [00:37:43](#)

عليه وسلم يتخولنا اللهم صورنا بها مخافة السامة علينا نعم هذا حديث ابن مسعود كرهه رحمه الله بتوبيخ اخر وهو باب من جعل

لاهل العلم اياما معلومات يعني ايام يذكر الناس فيها ويدرسهم ويعلمهم فيها - [00:38:04](#)

ان الناس لهم في دنياهم مشاغل من اعظم مشاغلهم ماذا؟ السعي في الرزق بوظائفهم واعمالهم ومن مشاغلهم اهلهم واولادهم ومن

مشاغلهم ايضا همومهم واقذارهم فيأتي العلم في بين يدي ذلك نبراس لاهله - [00:38:26](#)

هؤلاء اهل الكوفة منهم مسروق من الاجدع والنخعيون حريصون على العلم قالوا يا ابا عبد الرحمن يخافون الموت يأخذهم منهم وودنا

انك تذكرنا كل يوم قال ما يمنعي ذلك الا مخافة السامة. ثم ذكر ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:50](#)

ولهذا فيه استحباب ان يجعل للعلم اياما سواء في الاسبوع او في الشهر هذي خطبة الجمعة وش هي؟ ما هي بعلم يا اخواني اوجب

الله على المستوطنين جهودها وحضورها على الرجال المستوطنين - [00:39:13](#)

غير ذوي الاعذار اوجب الله عليهم شهودها وحضورها وهي علم ينفعهم الله جل وعلا به في دينهم لما كان يعلو صهوة المنابر اهل

العلم يرون حوائج الناس ثم لما على الصهوات غير اهل العلم شرقوا وغربوا. حتى يطلع الواحد من المسجد ما كأنه استفاد شيئا -

[00:39:33](#)

لم خلية الخطبة عن موعظة وعن علم ينتفعون به نعم الله اليكم قال رحمه الله باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هذا حديث

معاوية اللي اخبرناكم عنه - [00:39:59](#)

ذكره رحمه الله في الباب قبل الذي الذي قبله. نعم قال حدثنا سعيد بن ابن عثيم قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن يونس قال اه عن

عن ابن شهاب قال قال حميد بن عبد الرحمن سمعت معاوية رضي الله عنه خطيبا يقول سمعت النبي - [00:40:15](#)

الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم الله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا

يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله - [00:40:38](#)

حتى يأتي امر الله يأتي منصوبة بان مضمرة بعد اه حتى هذا حديث معاوية ابن ابي سفيان اول ملوك الاسلام رضي الله عنهما ترجم

عليه البخاري بلفظه باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:40:56](#)

وذكر فيه هذا الحديث حديث سمعه معاوية من النبي عليه الصلاة والسلام واذاعه خطيبا في الناس قال من يرد الله معاوية رضي

الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:41:21](#)

يفقهه في الدين والفقه هنا هو العلم به علم فهم برد النظر الى نظيره والجمع بين المشتبهات والتفريق بين المختلفات ومعرفة

الاصول والقواعد والاركان اما الشروط ثم الموانع المستحبات هذي وظيفة اهل العلم - [00:41:41](#)

يسهلون العلم ويقربونه للناس ليفهموه ويستوعبوه ويعملوا به من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اذا رأيت من توجه للعلم في اي

فنونه فاعلم ان الله اراد به خيرا - 00:42:08

واعظم الخيرية ان يفقه في دين الله الفقه الاكبر ما الفقه الاكبر الايمان والتوحيد قد الف الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رسالته الشهيرة الفقه الاكبر وبنحوها عن الشافعي رحمهم الله - 00:42:29

لانه اصل الاصول الذي ينبنى عليه سائر العلوم علم الايمان والتوحيد والعقيدة تنبنى عليه سائر العلوم الاخرى يقابله الفقه الاصغر وهو الفقه العمليات كيف يصلي كيف يصوم ويزكي كيف يحج ويعتمر؟ كيف يبيع ويشترى؟ كيف يتحاكم في الحدود والجنايات والدعاوى - 00:42:52

كيف يصح تعامله في البيع والشراء والهبة والحوالات والشركات الى اخرها يفقهه في الدين. قالوا في مفهوم المخالفة ان من لم يتفقه في الدين لم يرد الله به خيرا واعظم الفقه فقه التوحيد - 00:43:19

فمن لم يوحد الله نعلم ان الله ما اراد به خيرا وهكذا العلم الذي يقرب الى الله جل وعلا وان من المصائب والرزايا ان تجد من يعتني بالفقه في فروع المسائل - 00:43:41

او يعتني بقراءات القرآن ورواياته برواية الاحاديث وهو يخل في اصل الاصول يدعو غير الله ويبتهل الى غيره. يذبح لغير الله ويتوسل غيره اين علمه ما اراد الله به خيرا - 00:44:00

وانما صار علمه حجة عليه ووبال عليه قال وانما انا قاسم انا قاسم لان المعطي هو الله ونبينا يقسم بين الناس من اراد الله اعطاه اعطاه ربي والنبي هو القاسم الذي ينفذ امر الله - 00:44:21

في باب الزكاة هو الذي يقسمها بين اهلها عليه الصلاة والسلام ويقوم به بعده ولاة امور المسلمين لانه من مناطاتهم وحقوقهم ايصال الزكاة الى اهلها ومنها قسمة الفي ومنها اسم الغنيمة واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وبن السبيل - 00:44:44

ثم قال وانا قاسم والله يعطي ولا تزال ولن تزال هذه الامة قائمة على هذا الامر او قائمة على امر الله لا يظره من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله. هذا الحديث معناه انه ليس - 00:45:16

الامة كلها لكن طائفة منها لان الاحاديث يرد بعضها الى بعض. ستختلف وتفترق هذه الامة كما افتרכת الامة الامتين كما افتרכת الامتان الامتان قبلنا كما افتרכת الامتان قبلنا اليهود والنصارى - 00:45:37

لكن لا تزال طائفة مع هذه الفرق المفترقة على الحق ثابتين قائمين يدعون اليه يأمرهم به يمثّلونه لا يظّهرهم من خالفهم بان المخالفة ولا باعلاها حتى يأتي امر الله. ما امر الله الذي يأتي - 00:45:58

ها ها انت القيامة ها الموت رفع العلم حتى يأتي امر الله اي ما امر الله به بانقضاء الدنيا وزوالها فاما اهل الايمان فان الله يبعث في اخر الزمان ريحا طيبة - 00:46:21

تقبض ارواحنا كما جاء ذلك في صحيح مسلم في حديث النّوّاس ابن سمعان رضي الله عنه الطويل وفيه فيبعث الله ريحا طيبة تقبض المؤمنين تحت اباطهم. حتى انها تدخل جوف الجبل - 00:46:54

لتقبض روح المؤمن ولا يبقى في الارض الا شرار اهلها وعليهم تقوم الساعة ويأتي في معنى حتى يأتي امر الله الموت فانه من امر الله هذا في الاعيان ولهذا الريح الطيبة هي موت لكنها خاصة باهل الايمان - 00:47:10

ويأتي في معنى يأتي امر الله اي تقوم الساعة لان هذه الريح الطيبة على قرب الساعة علامة على قرب الساعة وفيه معنى الثبات على دين الله وان اعظم اسباب الثبات والعلم - 00:47:31

من اراد ان يثبت على دين الله فعليه بالعلم الذي يثبته وليس العلم المعلومات فقط بل العلم الذي يبعث على العمل وهكذا العلم في الوحي علم يبعث عن العمل وفيه الوعيد والزجر والتهديد لمن علم ولم يعمل - 00:47:51

ولهذا فيه الف لام ميم صاد الاعراف. قال الله جل وعلا واتل عليهم نبأ الذي اتيناها اياتنا فانسلخ منها فمّثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث اتاه الله اياته - 00:48:13

انسلك انسلخ منها اي لم يمتثلها كتمها اشترى بها ثمننا قليلا وهي في بلعام ابن باعورة كان عالما من علماء بني اسرائيل ومن علمه انه كان يعلم اسم الله الاعظم - [00:48:33](#)

لكنه حرف وبدل واشترى بايات الله ثمننا قليلا فضرب الله به هذا المثل القبيح من مثله بالكلب اعزكم الله والحاضرين ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث عامة بني اسرائيل مثلهم الله بالحمير تحمل اسفارا - [00:48:52](#)

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي لم يقوموا بها واللي حفظوها في صدورهم وكتبوها في صحفهم كمثل الحمار يحمل اسفارا. الحمار اذا حمل كتب العلم وكتب الله على ظهره ينتفع منها - [00:49:13](#)

يبقى حمار فهذان مثلا مضروبان لقبح من لم يعمل بعلمه عامتهم كالحمير رؤساؤهم وكبراؤهم كالكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وكلكم تقرأون في كل ركعة من ركعات الصلاة - [00:49:33](#)

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غيري المغضوب عليهم من المغضوب عليهم كل من علم ولم يعمل بعلمه مقدم هؤلاء اليهود ولا الضالين كل من عبد الله بجهل وتجاهل وترك العلم - [00:49:55](#)

بمقدمهم النصارى لهذا قال العلماء من ظل من علمائنا ففيه شبه بمن اليهود ومن ظل من عبادنا اي من جهالنا فيه شبه من النصارى الله المستعان نعم اليكم قال رحمه الله باب الفهم في العلم - [00:50:18](#)

باب الفهم باب الفهم في العلم ان العلم ليس فقط محفوظ وانما لابد فيه من الفهم وش الفهم هنا؟ الفقه وهذا فضل من فقه على من لم يفقه فان الفهم ها هنا هو الفقه - [00:50:38](#)

وهو الذي جاء فيه الفضل من يرد الله به خيرا يفقهه ان يفهمه والفقه في معناه في اللغة الفهم وقلنا ان الفقه في نفسه فقها فقه اكبر فقه ماذا ولهذا جاء في الرواية السابقة من يرد الله به خيرا يفهمه - [00:50:58](#)

يفهمه الدين. نعم قال حدثنا علي حدثنا سفيان قال قال لي ابن ابي ناجح عن مجاهد قال صحبت ابن عمر رضي الله عنهما الى المدينة فلم اسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا - [00:51:26](#)

قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاوتي فاوتي بجما فقال ان من الشجر شجرة مثلها كمثل مسلم اودت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغو القوم فسكت قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة - [00:51:47](#)

هذا ابن عمر رضي الله عنهما فهما حديث النبي عليه الصلاة والسلام في تشبيه المؤمن بشجرة من الشجر هذا الفهم في دين الله رواه البخاري ها هنا قال حدثنا علي - [00:52:10](#)

من علي علي ابن ابي طالب لا تهزون روسكم البخاري لعلي بن ابي طالب من علي هو علي ابن عبد الله ابن المديني وهو من اقران الامام احمد احمد وابن المديني ويحيى ابن معين هؤلاء الثلاثة اقران - [00:52:32](#)

كلهم شيوخ للبخاري منه سفيان شيخ علي نعم ابن عيينة وها هنا لطيفة قصة عجيبة فانه في زمن طلبهم للعلم احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وهم في بغداد - [00:52:53](#)

ارادوا الرحلة الى اليمن الى صنعاء اليمن وشو له يجيبون بن وخولاني وعيشة ليلقوا عبد الرزاق ابن همام الصنعاني فقالوا نحج مقطع نص المسافة ومن الحج نذهب الى صنعاء اليمن - [00:53:18](#)

وحج الثلاثة فلحقوا في مكة ممن لقوا سفيان ابن عيينة فاخذوا عنه وجمع الله بهم جمع الله بينهم وبين عبد الرزاق بن همام الصنعاني فقال علي ابن المديني ويحيى ابن معين نأخذ منه ها هنا - [00:53:47](#)

نسأل الله عنوتنا نأخذ عنه ها هنا وين الحرم في الحج والله قال في الحج ليشهدوا منافع لهم فمن المنافع ايش العلمية طيب الامام احمد رحمه الله قال والله لا اسمع - [00:54:08](#)

منه في هذا الموضع شيئا نويت ان اسمع عنه في اليمن تواصل رحلته الى اليمن من طريق ساحلها الى ان بلغ صنعاء فكتب الله له ان يلقى شيوخا المخلاف وفي ساحل اليمن - [00:54:32](#)

لم يلق هم من صاحبه حتى اخذ عن عبد الرزاق ابن همام الصنعاني وين صنعاء اليمن الولد اللي عندك المسلمين وظهر ذلك في اثره

فاشتهر علم علم الامام احمد على علم - 00:54:54

علي ابن المديني و يحيى بن معين مع تبرزهما في علم الحديث فان علي ابن المدين له الشؤوا في علل الحديث ويحلى ابن معين له العلم في تاريخ الرجال وهذا يا يا طلبة العلم - 00:55:23

يؤكد على معنى عظيم يجب ان ننتبه له ونحزره وهو يا ايها الاخوة النية والمقصد في العلم ما النية ان تبز اقرانك او تفوق اهل زمانك او يشار اليك بالبنان فهذه نية فاسدة فاسدة - 00:55:43

انتبه من تعلم العلم ليماري به ايش السفهاء يجاري به العلماء نية فاسدة ولهذا قلنا في العلم انه اطول عبادة واحتاجت الى تجديد النية وتتبعها مرة بعد مرة ما يخليك الشيطان - 00:56:09

ولنفسك ولا هواك حتى يدلي عليك انواع الخوارم فالفهم في العلم مهم وكذلك طلبة العلم اذا كان الطالب فاهما يعتنى به فان فهمه يجعله يحصل في العلم ما لا يحصل من هو ادنى منه - 00:56:33

وهؤلاء ائمة الاسلام الكبار ولا سيما ايضا الائمة الاربعة المتبوعة مذهبهم الامام ابو حنيفة الامام مالك الامام الشافعي الامام احمد من تأمل في احواله وجد انهم اوتوا فهما مبناه على هذا العلم - 00:57:04

ونفع الله عز وجل الاسلام والمسلمين بعلومهم وهكذا لم يزل علماء الاسلام على هذه الجادة فان ابن عمر فهم ان هذه الشجرة التي شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلم - 00:57:25

انها النخلة انها النخلة فدل ذلك على شرف هذا الفهم وان الفهم هو من وسائل تحصيل العلم وهو حسن الفقه ودقته نعم قال باب الاقتباط في العلم والحكمة قال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسود - 00:57:39

قبل ان يصيروا اسود يعني يسودون يصيرون اسود يسودوا اي نعم. اي نعم. وقال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان قبل ان قبل ان تسودوا قبل ان تسودوا قبل ان - 00:58:03

تسودة. نعم. قبل ان تسود تصبخوا سادة او تسود يسودكم الناس يقدمونكم فان سود وهو على جهل والله المشكلة العطب التفقه والتعلم وهذا هو ميدان الشرف ميدان التعلم مهو ميدان الشهادات - 00:58:18

في تحصيلها لا العلم الذي ينفع العلم الذي ينفع في دينه ودنياه نعم قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثني اسماعيل ابن ابي خالد على على غير ما حدثناه - 00:58:43

الزهري قال سمعت قيس ابن ابي حازم قال سمعت عبد الله ابن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين - 00:59:01

رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها في هذا الحديث الذي ترجم عليه رحمه الله في هذا الباب قال باب الاغتباط في العلم والحكمة - 00:59:15

ومعنى الاغتباط فيهما هو الحرص بطلبها هذه هي الغبطة الغبطة في العلم ان يحرص عليه وان يطلبه وان يكون هذا محل هوايته واهتمامه العلم والحكمة والحكمة هي ظالة المؤمن ان وجدها فهو اولى بها. قالها عليه الصلاة والسلام - 00:59:37

الحكمة ظالة المؤمن ان وجدها فهو اولى بها ولهذا جاء يهودي في حديث قتيلة الذي رواه ابو داود وغيره جاء يهودي الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد انكم تشركون - 01:00:08

اخاطب نبينا بما يقع من بعض الصحابة انكم تشركون قال النبي وسلم ما هو ما ذاك قال تقولون والكعبة وتقولون ما شاء الله وشاء محمد قبل النبي هذا الاستلحاظ - 01:00:28

لانهما حكمة وحق من اولى بها المؤمن فنهاهم ان يقولوا والكعبة قولوا ورب الكعبة ونهاهم ان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد قال قولوا ما شاء الله وحده لما لان الحكمة هي ظالة المؤمن - 01:00:49

الحكمة والعلم فيهما الغبطة والعلم الذي فيه الغبطة العلم النافع علم الشرع والحكمة التي فيها الغبطة الحكمة التي تقرب من الله وتعرف بحقه وتحوز وتحجز صاحبها صاحبها عن ان يقع في الزلل - 01:01:07

وفي الغلط وفي العجلة وفي الاندفاع ثم ذكر قول عمر مقطوعا قال عمر رضي الله عنه تفافقه تفقهوا قبل ان تسودوا فان الفقه في ساعة الامهال ممكن اما بعد التسود والتراؤس - [01:01:29](#)

صعب وقد يأتي عليه نقص عظيم قال رحمه الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا لانه اذا سود الانسان وتولى امر السيادة صار تفقهه وتعلمه يعارض نفسيته - [01:01:49](#)

كيف اتعلم عن السيد وانا في هذا المقام ولان العلم نافع لاهله في مستقبل ايامهم نافع لاهله العلم للناس في مستقبل ايامهم ينتفع منه الصغير والشاب والكبير والهرم اثره نافع - [01:02:10](#)

ليس كالطعام يستفيد منه الجائع والماء الشراب يستفيد منه الظمان والنوم يستفيد منه التعب. العلم يستفيد منه الجميع في نفسك وفي غيرك نعم قال رحمه الله باب ما ذكر في ذهاب في ذهاب موسى في ذهاب موسى عليه السلام في البحر الى ذكرت الحديث حديث الحميدي؟ اي نعم ذكرته. نعم - [01:02:35](#)

اه قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين ورجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته فسلط فسلط - [01:03:02](#)

وعلى هلكته في الحق رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها نعم هذا حديث حدثه البخاري عن شيخه الحميدي ابي بكر عبد الله بن الزبير المكي وقد اكثر الرواية عنه في جامعه الصحيح - [01:03:15](#)

قال حدثنا سفيان اي السفينان الثوري او ابن عيينة ها ايها يا اخواني بس واحد عززوا بثالث ها تفضل ليه ليه ما هو بالثوري طيب حنا ما حنا في البخاري حنا في شيخه - [01:03:30](#)

الفاشي شيخ شيخه حنا ما نتكلم عن البخاري. البخاري يروي عن الحميدي والحميدي يروي عن سفيان من اين عينت انه ابن عيينة ما هو الثوري لا ها لا الرواية عن الحجازيين ها هنا الحميدي حجازي - [01:04:03](#)

من اهل مكة انت وين انت فيه الحين؟ في البصرة ولا في بغداد ها يا اخواني تفضل لان الحميدي لا يروي الا عن ابن عيينة تميز ذلك بامرير بالتلاميذ وبالشيوخ - [01:04:29](#)

يتميز اي سفينان تلاميذهم وبشيوخهم ابن ابن عيينة اخص تلاميذه ابو بكر عبد الله ابن الزبير الحميدي فاذا قال الحميدي حدثنا سفيان هو سفيان بن عيينة امام الحرم وعالمه وفقهه - [01:04:55](#)

سفيان ابن عيينة المكي وهو الذي حج يا اخواني سبعين حجة لا غرو من اهل مكة كل سنة يحج وكان يسمع منه اصحابه في عرفة يدعوا بهذا الدعاء اللهم لا تجعله اخر العهد بهذا المكان - [01:05:19](#)

حتى كان اخر سنة حجها لم يسمعه يدعوا بهذا الدعاء فسألوه عن ذلك لم تدعوا بهذا الدعاء الذي نسمعه منك وقال سفيان ابن عيينة اني قد استحييت من ربي ومات رحمه الله تلك السنة - [01:05:40](#)

قال سفيان قال الحميد حدثنا سفيان قال حدثنا اسماعيل وهو ابن ابي خالد غير ما حدثناه الزهري محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري قال سمعت قيس ابن ابي حازم قال سمعت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [01:06:01](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين الحسد يأتي بمعنيين في الشرع يأتي بمعنى مذموم وهو تمنى النعمة التي اولها الله غيرك وهذا ما ذم الله عليه الحاسدين - [01:06:19](#)

وفي مقدمهم اليهود ففي اية النساء ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ويأتي الحسد في مقام ثاني يراد به الغبطة كما ترجم عليه البخاري - [01:06:40](#)

والغبطة اسد لكنه ممدوح شرعا وهو الا يتمنى زوال النعمة التي اولها الله على غيره فان موسى عليه السلام لما لقيه النبي عليه الصلاة والسلام في معراج له لقيه في اي سماء - [01:07:02](#)

ها لا الثالثة يوسف ايها الصديق وافتنا ها السادسة الرابعة لقي فيها ادريس لقي موسى في السماء السادسة لما جاوزه النبي بكى موسى قيل ما يبكيك؟ قال ابكي لان غلاما يبعث من بعدي - [01:07:23](#)

يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي هل هذا حسد من موسى لبنينا او غبطة هادي غي بالطحن لا يتمنى زوال هذه النعمة بدليل ان موسى هو الذي تسبب علينا بتخفيض الصلاة من كم - [01:07:51](#)

من خمسين الى خمس ومن هذا الباب الغبطة لا حسد اي لا غبطة الا في اثنتين فيها الغبطة رجل اتاه الله علما في رواية حكمة فهو ينشرها متى تكون الغبطة في العلم اذا نشره واذاعه - [01:08:09](#)

وعلمه ونفع وغيره بها بهذه النعمة بنعمة العلم ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته بالحق. على افناء المال بالحق من نفقات الواجبة في سبيل الله الصدقات في البر في الاحسان - [01:08:30](#)

لان تسليط المال في انفاقه بغير الحق وبال على صاحبه سيسأل ويحاسب عليه من ان اكتسبته وفيما انفقته فاذا رأيت من ينفق المال في وجوه الخير فهذا يغبط واذا رأيت من يبذل العلم ينشره فهذا يغبط - [01:08:56](#)

فهذه هي حسد الغبطة في هذين الموضعين وفيه فظل العلم في نشره. واذاعته ولهذا طالب العلم لتعلمه والعالم في بذله تخضع له من الملائكة في السماء تضع اجنحتها خضعانا له - [01:09:18](#)

تستغفر له الحيتان في البحر والطير في الهوى ان الملائكة في السماء والحيتان في البحر والطير في الهواء ليستغفرون لمعلم الناس الخير اي ما ينفعهم وهذا في فضل العلم في تعلمه ثم في تعليمه - [01:09:44](#)

نقف عند هذا الموضع نكمل ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم نعم في شي تفضل نعم هذا في علم الصناعة في علم صناعة الرواية ما شرط البخاري وما شرط مسلم - [01:10:08](#)

البخاري رحمه الله اشترط في الشيوخ ان يكون الشيخ والتلميذ متعاصرين ويمكن لقي الشيء التلميذ لشيخه مسلم رحمه الله قصر عن هذا رتبة فاكتفى في شرطه بالمعاصرة بين الشيخ وبين التلميذ - [01:10:35](#)

امكن اللقاء او لم يمكن لانه في حرف مسلم اذا كان ثقة وقال حدثنا فيكون قد اخذ منه لانه ثقة في نفسه البخاري صار ارفع بشرطه حتى يكون ممكنا اللقاء بين الشيخ وبين التلميذ - [01:11:01](#)

قد يرد على ذلك سؤال اخر البخاري ومسلم روي عن معنيتين عن معنينا مدلسين كقتاده ابن دعامة السدوسي سليمان ابن مهران الاعمش بامثالهما واحسن جواب في ذلك ان صاحب الصحيحين - [01:11:18](#)

البخاري ومسلم التقيا من احاديث هؤلاء المعنيتين ما هو محمول على السماع من اين ذلك من خلال الصبر والتتبع لمروياتهم وكل ذلك تحريا وتدقيقا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم. نعم - [01:11:40](#)

ايش اي نعم يشير اخونا الى حديث جاء في الصحيحين ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة. فالعين تزني وزناها النظر واللسان يزني وزناه الكلام. والاذن تزني وزناها السماع والتي تزني وزناها البطش - [01:12:00](#)

والدجل تزني وزناها المشي والفرج يصدق ذلك كله او يكذبه فتفهم المراد بالحديث ان العين تزني واللسان يزني فهذا معنى الكتب انه مدرك هذا بتساهله فيه اما الذي قد يقع وقد لا يقع زنا الفرج الذي هو يصدق هذا او يكذبه - [01:12:32](#)

فلا يتبادرن الى ذهنك ان المراد انه لابد ان يزني لا ولكن الحديث يفسره تتمته والله اعلم. نعم نعم ما الفرق بين الموعظة والتعليم؟ الموعظة من التعليم ولهذا قال الله جل وعلا عن نبيه قل انما اعظكم بواحدة - [01:12:58](#)

فالنبي وعظ الناس بالعلم وعلمهم اياه فهذا بعض وهذا بعض والله اعلم يا شيخ كل الاعمال النبي الغبطة في كل شيء لا تتمنى ان يزول عن غيرك. نعمة مال نعمة صحة - [01:13:24](#)

نعمة زوجة نعمة سكن كلها تنالها الغبطة وضابطها الا تتمنى زوال النعمة التي انعم بها على غيرك ان كان في قلبك هذا الحقد والشأن الذي ينطوي على تمنى زوايا النعمة انتقل الى الحسد المذموم - [01:13:47](#)

الذي هو صفة يهود والذي يأكل الحسنات كما تأكل النار الهشيم. والله اعلم نعم ها يا شعيب ما نفخه كثيرا مما تقول. والله ما ادري ايش تقول يا ولدي كيف يهودي - [01:14:07](#)

نعم ما يعلم النبي لكن ينبه على علم فيكون النبي والمؤمنون اولى به فان اليهودي يعرفون التوحيد ويعرفون الشرك وانحرفوا فيه

قبل النبي منه الملاحظة وان كان مستمرا على شركه وكفره - [01:14:32](#)

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء حبر من احابار اليهود فقال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع - [01:14:49](#)

والاراضين على اصبع والماء على اصبع والشجر على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهذهن فيقول انا الملك هذا علم ممن؟ من اليهود في اسماء الله وصفاته. قبله النبي منه؟ نعم قبله. لا لان الذي جاء به يهودي لكن لانه يوافق الحق الذي - [01:15:02](#)

بعث الله به رسوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحبر وقرأ قول الله جل وعلا من اخر الزمر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه - [01:15:21](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون الحق يقبل ممن قال به لكن من اولى به المؤمن وفي الف لام ميم صاد الاعراف لماذا اعتذر قوم لوط في فعلهم الشنيع وفعلهم الفاحشة بعذرين - [01:15:38](#)

قال الله جل وعلا عنهم واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا هذا العذر الاول والله امرنا بها هذا العذر الثاني اعتذروا بعذرين احدهما باطل والثاني حق ما الحق انهم وجدوا اباؤهم على هذه العادة - [01:15:55](#)

الشنيعة القبيحة والباطل ان الله امرهم بها. ولهذا اقرهم الله على الاولى ونهى عنهم الثانية. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم - [01:16:16](#)

اذا الحكمة ظالة المؤمن ممن جاء بها هو اولى بها والله اعلم من قال اغثني يا رسول الله له حالتان ان قالها في حياة النبي عليه الصلاة والسلام فلا بأس كما لو طلب الغوث ممن من حي قادر. اغثني وهو قادر لا بأس. اما من قالها بعد موت النبي او بعد -

[01:16:32](#)

الصالح او او في غيابه فهذا دعاء لغير الله ويقع في شرك الدعاء شرك الدعوة مع غير الله سبحانه وتعالى وهو شرك اكبر محبط لعمل صاحبه. والله هذا ليس سببا - [01:16:57](#)

الذي ادع ود وسواع وياغوث وناصر اتخذهم اسبابا. ومع ذلك كفرهم ربي وبعث اليهم نوحا يبطل شركهم من دعوا اللات والعزة ومناة اتخذهم اسبابا. كل هذه تحويلات وتبريرات وتعذيرات لا تنفع - [01:17:22](#)

قال الله جل وعلا في اصل هذا الشرك في الدعاء وفي غيره في اول الزمر وليتخذوا من دونه ايش؟ اوليا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اتخذوهم وسائط وسائل - [01:17:39](#)

توسلوا بهم حتى دعوهم فوقع الشرك. هذا الشرك الاكبر الله المستعان نعم ايش على كل حال ما تعلق من الحوادث والفضة في الايادي لها انواع النوع الاول ان يعلقها يرجو منها - [01:17:55](#)

نفعا تدفع عنه شرا ونحسا تحقق له طلبه فهذه هي التماائم التي حذر منها النبي عليه الصلاة والسلام وجعلها شركا. ان الرقى والتماائم والتولة شرك وقد رأى عليه الصلاة والسلام في عضد رجل - [01:18:26](#)

حلقة من صفر نحاس فقال ما هذه؟ قال من الواهنة يا رسول الله. مرض الوهن والضعف. قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهناء ولو مت وهي عليك ما افلحت ابدا - [01:18:46](#)

ولهذا يمنع منها سائر المعلمات. فان كتب له طبيب مادة من بلاتين او من نحاس تمتص ما فيه من شحنات وكتب له بذلك طبيب وعلم نفعا فهذه من الطب من الوسائل التي يصطب بها - [01:19:04](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم - [01:19:22](#)